

Publication		Ahl MIsr				Circulation		15,000			
Frequency		Newspapers				Country		Egypt			
Placem ent Rating	Premiu m Page	Quote	Picture	Name In Headlin e	Brande d	Not Brande d	Brande d	Name In Headlin e	Picture	Quote	Premiu m Page
	-2 □	-2 □	-1 □	-2 □	-1 □	0 □	+1 □	+2 □	+1 □	+2 □	+2 □
Publication Rating		A B C									
Impact		0									
Headline		Only the rich can afford medicine: Gov't gives in to drugmakers, raises prices 50%									
Article Type		Novartis Mention									
Reporter		Staff Report									

الدواء.. للأغنياء فقط

الحكومة تستسلم لـ«حيتان الأدوية».. و50% زيادة فى الاسعار

مع الخلطات المشتتة بين شركات الأدوية، سواء المحلية والأجنبية من جهة، أو وزارة الصحة من الناحية الأخرى، يقف المرضى حيارى. فى انتظار انتهاء المعركة التى لن تكون فى كل الأحوال لصالحه، فى ظل الزيادات المطردة فى أسعار الأدوية، وسيطرة فئة من الأشخاص فى مصر صناعة الدواء، خاصة مع انبعاث ارتقاع أسعار ٦ آلاف صنف بنسبة ٥٠% على الأقل.

ويعد الارتقاع الحالى هو الثالث فى أقل من عام ونصف العام، وطالبت منظمات بحمل الحكومة هاتورة زيادة الدواء، حتى يستطيع المرضى الحصول على الدواء بشكل آمن.

وبدأ الأزمة بين الشركات ووزارة الصحة كانت العام الماضى، مع أزمة نقص الدواء، لتعلن دايان المصطفى أمام وزير الصحة والحكومة، من خلال إخفاء العديد من الأدوية، والتى تسبب فى كساد الدولة، وتسبب فى معاناة المرضى، الذين لم يكتفرت لهم «حيتان» صناعة الأدوية.

ومع ارتفاع سعر الوقود، والأزمة القائمة بارتفاع أسعار الدواء وإعلان ارتفاعها مرة ثالثة فى أقل من ٦ أشهر، شهد منتصف يناير الماضى ارتفاعاً وتحركاً فى سعر الدواء بنحو أكثر من ٢٠%، ويعد هذا وجد الدواء داخل السوق، وظل نقص عدد من الأدوية مستمراً، واقتصراره على بعض الإباطرة الذين فرضوا كلمتهم وبيعوا بالأسعار طبقاً لمصالحهم.

قائمة الحيتان

بنظرة سريعة فى سوق الأدوية تظهر ١٠ أسماء يحتكر أصحابها سوق الدواء، ويتحكمون بالمنع والمنع فى حياة الآلاف المرضى.

يأتى على رأس تلك القائمة رجل الأعمال أحمد العزبي، الذى قال فى تصريحات سابقة أعمال مليون من المرضى مسامحتهم على عدم وجود الدواء فى الفترات الماضية.

«فوزارتس»

تتربع الشركة السويسرية على عرش تجارة الدواء، حيث بلغ حجم مبيعاتها ٢.٢ مليار دولار، وتعمل باستيراد وتصدير الأدوية، كما تعمل بمجال الرعاية الصحية والأدوية والعناية بالحيوان، وتقوم بتصنيع الأدوية والأمصال والأدوية البيطرية والأغذية الطبية، ويعمل بالشركة نحو ٥ آلاف عامل، وهى واحدة من أكبر شركات الرعاية الصحية فى العالم، وتقوم بتصنيع أدوية مثل «كلوزاريل»

ديكلوفيناك، فولتارين، كاربامازيبين، تيجريتول، هالزارتان، دايوهان، إيماتينى، كما أنها تعمل بالمستحضرات الدوائية للجهاز العصبى، والقلب والأوعية الدموية، وأمراض الأذن والحنجرة، وجراحة العيون، والأمراض الجلدية، والجهاز التنفسى، وأمراض الجهاز الهضمى، والتى تمثل نسبة ليست بالقليلة من حجم تجارة الدواء بمصر.

«جلاسكو سيمتكلان»

تقوم بالتصنيع والتعليب والتسويق والبيع والتوزيع للمنتجات الدوائية المنتجة بواسطة الشركة، وتقوم فى بعض الأحيان بالتوزيع لعدد من المنتجات المرخص لها بإنتاجها من شركات الأدوية الأخرى، ويبلغ حجم تجارتها ٣ مليارات جنيه سنوياً.

وتعد «جلاسكو» من أكبر الشركات العاملة بالسوق المصرية بمجال الأدوية، وهى شركة مساهمة مملوكة لأربع جهات، هى مجموعة جلاسكو المحدودة، التى تمتلك حصة ٩١.٢٠% من حصة الملكية، يليها بالملكية بنك قطر، الذى يمتلك ٥.٨٩% من الملكية، بالإضافة إلى ثروت جرجس ومنير غبور، وتمتلك حصة ليست بالقليلة من حجم تجارة وتوزيع الدواء بمصر.

«سانوفى»

تأتى من بين تلك الشركات التى تحتكر تجارة الأدوية بمصر، وهى شركة فرنسية، وبلغت حجم تجارتها نحو ٢.٤ مليار جنيه، وتنتج العديد من الأدوية الخاصة بالأوعية القلبية والجهاز العصبى والسكرى، وتوجد بمنطقة الأميرية الثالثة بحي الزيتون بالقاهرة، واحتلت عام ٢٠١٢ المركز الخامس بين أكبر الشركات مبيعاً لوصفات الطبية.

إمبراطورية حسن حلمى

يمتلك رجل الأعمال العديد من شركات الأدوية، منها الأوروبية المصرية للصناعات الدوائية، وسيف فارما، وتكنو فارما، إيجيبت، وفاركو بى العالمية، وفاركو إميكس، وفاركو التجارية، حتى أصبحت مجموعة «فاركو» الرقم الصعب فى سوق الدواء على مستوى مصر والشرق الأوسط، والكثير من دول العالم.

ويعمل بمجموعة «فاركو» أكثر من ٥٧٠٠ موظف، وازدادت مبيعاتها لتصل إلى أكثر من ٢٤٥ مليون وحدة، واستطاعت الحصول على الترتيب رقم واحد فى سوق الدواء المصرى، حتى بلغت حصتها ١٥% من تجارة الدواء بمصر، فيما بلغ حجم تجارتها نحو ٧ مليارات جنيه سنوياً، وتوجد بمحطة الإسكندرية بالمنطقة الصناعية، كما أنها تنتج «السوفالدى» المصرى، عقار الكبد الوبائى.

«إبييكو»

تعددت أرباحها نحو ٥٠٠ مليون جنيه العام الحالى، وتعد إحدى أهم الشركات المحككة لسوق الدواء فى مصر، حيث تعدت مبيعاتها نحو ٢.٥ مليار جنيه لهذا العام، ويبلغ رأس ماله السوفى نحو ٧٩٢ مليون جنيه، وهى مملوكة لرجل الأعمال أحمد برهان الدين إسماعيل، وأنها مصانع بمدينة العاشر من رمضان بالمنطقة الصناعية، كما تعتبر شركة «أمون» من أكبر الشركات المحككة لسوق الدواء فى مصر، والى تقع بمدينة العبور، وبلغ حجم مبيعاتها نحو ١.٧٦ مليار جنيه للعام الحالى، حيث تعمل باستيراد وتصدير الأدوية، وهى متخصصة فى المستحضرات الدوائية للعيون والجهاز التنفسى، بالإضافة للمعدات الدوائية.

من جانبه قال على عوف، رئيس شعبة الأدوية بالغرفة التجارية، إن حجم تجارة الدواء فى مصر يبلغ ٤٨ مليار جنيه، وسيطر على القطاع الشركات الأجنبية بنحو ٨٠% و ٢٠% شركات وطنية، موضحاً أن فئة من الشركات العاملة تحتكم فى سوق الدواء فى مصر، وهو ما جعلهم يتحكمون فى قرارات وزير الصحة، ويفرضون عليه قراراتهم وارتفاعاتهم فى الأسعار.

من جهته، علق محمود عبدالمقصود، رئيس شعبة أصحاب الصيدليات، على الصراخ بين محتكرى الأدوية بقوله إن تطبيق الضريبة على القيمة المضافة على المكملات الغذائية والمستحضرات والمستلزمات الطبية له تأثير على الأسعار، لافتاً إلى أن ارتفاع أسعار الدواء كان بالاتفاق سابقاً بين الحكومة وأصحاب شركات الأدوية، مع حلول شهر يوليو، نتيجة لأن الزيادة التى تم رفعها فى يناير لم تكن مرضية لأصحاب الشركات، نظراً لتعلمهم بأن الشركات تحقق خسائر كبيرة، وأصحاب الصيدليات ليست لهم علاقة بارتفاع الأسعار فى الفترة الحالية، حيث إن الصيدلى لديه هامش ربح - وأيضاً - ضئيل جداً.

عبدالمقصود أن الشركات ترغب فى رفع الأسعار بنحو ٥٠% للأدوية الأقل من ٥٠٠ جنيه، و ٥٠% للأدوية ما بين ٥٠ و ١٠٠٠ جنيه، وما فوق ١٠٠٠ جنيه ستكون ٢٠%.